

82- شرح كشف المعاني لابن جماعة | سورة الإسراء | يوم 81/5/3441 | للشيخ أ.د. يوسف الشبل

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله واصل على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى الله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين. اما بعد ايها الاخوة الكرام سلام الله عليكم ورحمته وبركاته - 00:00:00

حاكم الله في هذا اللقاء المبارك في هذا اليوم واليوم الثامن عشر من شهر جمادى الاولى من عام الف واربع مئة وثلاثة واربعين. نجتمع حول كتاب كشف المعاني المتشابه المثاني بدر الدين ابن جماعة رحمه الله تعالى - 00:00:12

في هذا الكتاب ووصل بنا المقام عند سورة الاسراء هاي المؤلف سورةبني اسرائيل وتسمى الاسراء طيب نبدأ بهذه السورة تفضل يا اخوان. بسم الله الرحمن الرحيم. اللهم اغفر لشيخنا وللسامعين. امين - 00:00:31

صورةبني اسرائيل مسألة قوله تعالى واما تعرضن عنهم ابتغاء رحمة من ربكم ترجوها ما فائدة الشرط والرد الجميل مطلوب مطلقا جواب ان المراد به الوعد بالاعطاء الوعد بالعطاء عند رجاء حصول الخير لانه اطيب للنفس السائل - 00:00:47

رحمة من ربكم بس عندي يختلف. عندك بس انت بس هذي بدايتها ابواة عندي اشكال انا في الكلام وعندك مختصر يقول عندي هنا يقول اه واما تعرضن عنهم ابتغاء رحمة من ربكم ترجوها فقل لهم قولوا ميسورا - 00:01:13

يقول معنى المسكين وذا القربى الا انه قال ابتغاء رحمة من ربكم ترجوها. ما مناسبة جعله شرطا وانا مأمورون بان نرد السؤال ردنا

جميلا سواء كان الرد لاجل انا نرجو شيئا يحصل لنا او لم نرجو - 00:01:39

هذا عندك كله؟ لا او لم نرجف يجعل هذا جزءا من الشاطئ من الشرف يجعلوا هذا جزءا من الشرط مشكل في الاية يقول واما ان

تعرضن عنهم اي الفقراء والمحتجين والمساكين وذو القربى - 00:01:59

ثم قال واتنا القربى حقه لا لا انت عندك موضعية اي الموضع الذي قبله يقول قال تعالى واما تعرضن عنهم ابتغاء رحمة من ربكم

ترجوها. يقول ما فائدة الشرط - 00:02:22

واما الشر اما تعرضن عنه ابتغاء من ربكم ترجوها. ما فائدة الشرط والرد الجميل مطلوب مطلقا ليش؟ قال اذا اعرضت فقل لهم. يعني شرط كانه شرط طب اذا لم اعد ما اقول - 00:02:40

الجواب ان المراد به الوعد بالعطاء عند رجاء حصول الخير لانه اطيب النفس السائلة يقول ليش خصه وربطه بالشرط مع انه يعني ممكن انك انت ترد ردا جميلا حتى لو ما فيه بدون شرط ايه - 00:02:55

قال المراد به الوعد بالعطاء يعني ان شاء الله اي نعم هذا مقصوده طيب عندك موضع اخر مسألة قوله تعالى ولقد صرفنا في في هذا القرآن ليذكروا. وبعدها ولقد صرفنا للناس في هذا القرآن - 00:03:12

وفي الكهف ولقد صرفنا في هذا القرآن للناس جوابه ما تقدم من تنوع الكلام للفصاحة والاعجاز ان الاولى وردت بعدها تقدم من الآيات من الوصايا والعظات والتخييفات ولذلك قال ليذكروا اي يذكروه فيعملوا به - 00:03:31 والثانية وردت بعد افعال واقوال من قوم مخصوصين وان كادوا ليغتثونك وان كادوا وان كادوا ليستفزاونك قل لئن اجتمعت الناس والجن على ان يأتوا بمثل هذا القرآن. الآية تقديم ذكر الناس وقيام الحجة عليهم بعجزهم عن الاتيان بمثله. ولذلك جاء بعده وقالوا لنؤمن لك - 00:03:55

واما اية الكهف فوردت بعد ذكر ابليس وادانته وذريته اولياً. فناسب تقديم ذكره القرآن الدال على عاداته ولعنه اي نعم يعني كأنه يقول التقديم والتأخير في كلمة القرآن والناس - 00:04:22

يبينها السياق مرة قال في سورة اسراء ولقد صرفا في هذا القرآن. منه ذكر ثم قال ولقد صرفا للناس بهذا القرآن. نعم والكهف قال في هذا القرآن للناس يقول كل على حسب - 00:04:41

على حسب سياقه اما انه من باب التنوع والفصاحة زين اول كلام او انه على على سبيل على يعني ما ما يتناسب مع السياق ويقول اه يعني في قوله تعالى - 00:04:57

ولقد صرفا في هذا القرآن ليذكروا ولان سبقة وصايا كثيرة ومواعظ قال هذا القرآن فيه وصايا ومواعظ صرفا في هذا القرآن هذا انساب ان يكون صرفا للناس لان ذكر قبلها نوعا - 00:05:13

اخوانا يعني الذكر متعلق بالقرآن اكثر اما قوله لقد سفر للناس قال لانه تحدث عن الناس قبل. قال من الناس من يستفرون ومن الناس من يفتنون ومن الناس من ولذلك جاءت كلمة الناس - 00:05:30

اما اية كهف لما قال ولقد صرفا في هذا القرآن للناس قال هذا يعني لما سبقه الحديث عن ابليس وعبادة ابليس واتخاذه ولبي ذلك في ان القرآن حذر كثيرا من ابليس - 00:05:44

الله اعلم واضح. نعم مسألة قوله تعالى وشاركتهم في الاموال والاولاد وذلك من ابليس معصية وقد قال تعالى ان الله لا يأمر بالفحشاء جوابه الجواب ان انه تهديد لا امر طاعة - 00:06:04

لقوله تعالى كلوا وتمتعوا. والمعنى شاركتهم في الاثم والمعنى شاركتهم في المال يقول يقول اولا ان الله لا يأمر المعصية ويأمر بالفحشاء كيف يأمر ابليس يقول شاركتهم في الاموال - 00:06:29

انه يعني يعينهم على المعصية امر الله ابليس ويقول له شاركتهم الاموال والاولاد نقول هذا ليس امرا على وجه يعني التشريع حتى نقول ان الله لا يأمر الفحشاء وانما على وجه التهديد مثل قوله تعالى افعلنوا ما شئتم - 00:06:46

المعاصي ليس معناها او كلوا وتمتعوا من باب الامر الحقيقى. الامر الطاعة نعم السلام عليكم مسألة جوابها قوله تعالى اه قوله تعالى ثم لا تجدوا لكم وكيلنا. اي اي يقوم مقامكم في دفع ذلك عنكم. وقوله تعالى تبعا - 00:07:06

اي تبعا في المطالبات عن اهلاكم وقوله تعالى ثم لا تجدوا لكم ثم لا تجدوا لك علينا نصيرا. في دفع ذلك وقوله تعالى ثم لا تجد لك به علينا وكيلنا يرد عليك ما تذهب به - 00:07:34

ما المقصود الان في هذا الكلام؟ هم. ويقول تنوع خاتمة الایات مرة يقول وكيلنا مرة يقول نصيرا مرة يقول وكيلنا نقول هذى كلها حسب سياق الاولى ثم ثم لا تجد لكم وكيلنا - 00:07:54

يقوم مقامكم في دفع ذلك عنكم كل على حسب قال التبعي الذي يعني يأخذ بالتبعية المطالبات وهذا موجود كلها يعني على وجه الذم هذى كلها تخلى عنكم وليس لكم معين غير الله - 00:08:14

مسألة قوله تعالى من كل مثل والمذكور بعض الامثال جواب المراد من كل مثل محتاج لمحاجة اليه اه من امر الدنيا والدين او يكون عاما مخصوصا كقوله تعالى تدمر كل شيء - 00:08:35

يقول ولقد صرفا للناس في هذا القرآن من كل شيء. من كل مثل طيب هل من كل مثل؟ قال لا من كل مثل يحتاجونه الناس يعني على وجه العموم كل شيء - 00:08:55

وانما على وجه يعني هذا مخصص بالعقل نعم مسألة قوله تعالى وما من الناس ان يؤمنوا اذ جاءهم الهدى الا ان قالوا ابعت الا ان قالوا الا ان قالوا ابعت الله بشرى رسولنا - 00:09:08

وقال تعالى في الكهف الا ان تأتيهم الا ان تأتيهم سنة الاولين او يأتيهم العذاب قبل افحصار في اية سبحانه غير ما حصل في اية الكهف اي ان اية الجواب ان اية سبحانه - 00:09:25

اشارة الى المانع العادي وهو استغراهم ان بعث الله بشرى رسولنا واية الكهف دلت على المانع الحقيقى وهو اراده الله سبحانه وتعالى

تقدير الاية الا اراده الله الا الا الا اراده الله هلاكم بما سبق في علمه - 00:09:43

الا ان تأتיהם السنة الأولى يعني الا ان الله يريد الله اهلاكم يقول ليش غير مرة كذا مرة كذا؟ قال الاولى المانع وما منع الناس قال يعني والمانع العادي العادي - 00:10:09

المانع العادي وهو استغرابهم ان بعث الله رسوله يقول لهم مستغربين يقولون يعني الذي منعهم من الایمان ولما جاهم الهدى والایمان الذي منعهم ان يؤمنوا وما هو؟ قالوا الا انه بشر - 00:10:29

كيف نؤمن وهو بشر؟ هذا استغراب عادي قال استغراب حقيقي ما منعهم الا انهم ينتظرون ان ينزل بهم العذاب ينزل بهم العذاب يعني واضح انه مسألة قوله تعالى من كفى بالله شهيدا بيني وبينكم - 00:10:46

في العنكبوت قل كفى بالله بيني وبينكم شهيدا. في تقديم الشهيد الاسراء وتأخيرها في العنكبوت لماذا الجواب انه لما وصف شهيدا بقوله تعالى يعلم ما سبات تأخيره لتتبع الصفة لتتبع الصفة موصوفها - 00:11:07

ولا يحول بينهما حائل وليس هنا ولا في امثالها صفة لشهيد فجاء على القياس في غير بالله شهيدا كفى بالله وكيلا يقول يعني يقول اه كفى بالله شهيدا بيني وبينكم. نعم - 00:11:29

بالله شهيدا جوابه انه لما وصف شهيدا بقوله يعلم يقول كفى بالله شهيدا بيني وما في السماوات والارض ولیعلم مناسبة تأخير تتبع الصفة موصوفها لا يحول بينهما حائل يعني شهيدا يعلم - 00:11:50

ليس هناك ولا في امثالها صفة لشهيد وجاء عن القياس بالله شهيدا بالله وكيلا هذا هو السبب اما سورة العنكبوت يقول العنكبوت قل كفى بالله بيني وبينكم شهيدا عموما يعني انا في نظري ما ادری يعني انا ما اتضح لي مرة. هم. لكنه يحتاج يحتاج الى يعني - 00:12:09

يعني زيادة ايضاح يقول يقول ترتيب القرآن كفى بالله شهيدا كفى بالله وكيلا. وهذا هو الاصل بالله شهيدا اللي في الاسرى الاسراء. هذا هو الاصل الترتيب. كفى بالله شهيدا - 00:12:40

اما ان تقول كفى بالله بيني وبينكم شهيدا وتأخرها هذا هو يعني ليش تأخرت؟ قال اخرها يعني لنكتة وللاصل انها تتبع الصفة الموصوفة لكنها غير واضحة انا بالنسبة لي غير واضحة - 00:13:00

نعم السلام عليكم مسألة قوله تعالى كلما خبت زدناهم سعيرا ومعنا خبت سكنت وقال في الزخرف لا لا يفتر عنهم يعني ما تخبو عنهم هنا وهنا خبت ذكرت هناك ما تسمع عنهم - 00:13:18

كيف نجمع بين الامرین؟ احسن الله اليك جوابه لا يلزم من سكون النار نقص العذاب بما نقص العذاب بها اما لبقاء حرها او لعذابهم عند ذلك بالزمهريه ولا يفتر عنهم احسن الله اليك - 00:13:36

ولا يفتروا احسن الله اليك. ولا يفتر عنهم العذاب اما بحرها او زمهريه. اي يقول لا تفهم من قوله ان الاعذاب يخفف عنها انهم قد ينقلون من عذاب الى عذاب - 00:13:53

الله العفو والعافية مسألة قوله تعالى اولم يروا ان الله الذي خلق السماوات والارض قادر وفي وفي ياسين والاحقاف بقدر نعم جوابه ان قادر هنا خبر ان المثبت فلم تدخله الباب - 00:14:09

وفيه ياسين هو خبر هو خبر ليس النافية. فدخلت الباء في خبرها. جميل اي. نعم. وفي الاحقاف لم لما اكد النفي بنفي ثان وهو قوله تعالى ولم يعي بخلقهم دخول الباء في بقدر - 00:14:32

يعني عشان نفهم. نعم الباء هذی تعتبر من يعني تعد مؤكدة من المؤكّدات واضح اسلوب من اساليب التأكيد عامل من عوامل التأكيد يؤتى بها للتأكيد. فيقول سورة الاسراء مؤكدة اصلا - 00:14:54

اين يقول يعني مؤكدة من قبل لما قال هو لم يروا ان الله جاء بالتأكيد ان الله قادر ان الله الذي خلق السماوات والارض قادر. هذا الاصل ان الله قادر - 00:15:18

لكنها في اخرى ياسين اي نعم اما انها منفية قبل. ايه لذلك اثبتت لانها تثبت بالمنفي اكتر الباء تدخل على المنفي اكتر ليس بقدر

وليس بحاضر ليس بمؤدب زي كذا - 00:15:32

تأتي هي التأكيد هذا المقصود به اي نعم طيب نقف عند هذا سورة الاسراء ما شاء الله فيها مواضع لانها يعني لو دخلنا على صورة زين في مواضع كثيرة ولا نريد ان نأخذ شيئا - 00:15:50

نقف عند هذا في بركة ان شاء الله - 00:16:10